كان لقد كان عفيفا مسلما وأثنوا عليه خيرا .

فقال رسول ا صلى ا عليه وآله : أنت الذي تقول ؟ فقال : يا رسول ا بدا لنا وا أعلم بالسرائر .

فقال رسول ا صلى ا عليه وآله : وجبت .

قال : وكنا معه في جنازة رجل من بني حارثة أو من بني عبد الأشهل فقال رجل : بئس المرء ما علمنا إن كان لفظا غليظا إن كان .

فقال رسول ا صلى ا عليه وآله : أنت الذي تقول ؟ فقال : يا رسول ا ا أعلم بالسرائر فأما الذي بدا لنا منه فذاك .

فقال : وجبت ثم تلا رسول ا وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس " .

وأخرج الطيالسي وأحمد والبخاري ومسلم والنسائي والحكيم الترمذي في نوادر الأصول عن أنس قال : مروا بجنازة فأثني عليه خير فقال النبي صلى ا عليه وآله " وجبت وجبت وجيت ومر بجنازة فأثني عليه بشر فقال النبي صلى ا عليه وآله : وجبت وجبت فسأله عمر .

؟ فقال : من أثنيتم عليه خيرا وجبت له الجنة ومن أثنيتم عليه شرا وجبت له النار أنتم شهداء ا في الأرض أنتم شهداء ا في الأرض أنتم شهداء ا في الأرض .

زاد الحكيم الترمذي ثم تلا رسول ا صلى ا عليه وآله وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس " .

وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد والبخاري والترمذي والنسائي عن عمر .

أنه مرت به جنازة فأثني على صاحبها خير فقال : وجبت وجبت ثم مر بأخرى فأثني شر فقال عمر : وجبت .

فقال أبو الأسود : وما وجبت ؟ قال : قلت كما قال رسول ا صلى ا عليه وآله " أيما مسلم شهد له أربعة بخير أدله ا الجنة .

فقلنا : وثلاثة .

؟ فقال : وثلاثة .

فقلنا : واثنان .

؟ فقال : واثنان ولم نسأله عن الواحد " .

وأخرج أحمد وابن ماجة والطبراني والبغوي والحاكم في الكنى والدارقطني في الأفراد والحاكم في المستدرك والبيهقي في سننه عن أبي زهير الثقفي قال : سمعت رسول ا صلى ا

عليه وآله بالبناوة يقول " يوشك أن تعلموا خياركم من شراركم .

قال : بم يا رسول ا ؟ قال : بالثناء الحسن والثناء السيء أنتم شهداء ا في الأرض " .

وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن أبي هريرة قال " أتي النبي صلى ا عليه وآله بجنازة يصلي عليها فقال الناس : نعم الرجل .

فقال النبي صلى ا عليه وآله : وجبت .

وأوتي بجنازة أخرى فقال الناس : بئس الرجل .

فقال : وجبت .

قال أبي بن كعب : ما قولك ؟ فقال : قال تعالى لتكونوا شهداء على الناس "